أبلغ العظات
الشيخ خالد الراشد

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعـوذ بـالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مـن يهـده اللـه فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له..
وأشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك لـه، وأشـهد أن محمداً عبده ورسوله
{ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللهَ حَقَّ تُقَـاتِهِ وَلاَ تَمُـوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُمْ مُسلِمُونَ }..
{ يَآ أَيُّهَـا النَّـاسُ اتَّقُـوا رَبَّكُـمُ الَّـذِي خَلَقَكُـم مِـن نَفْـسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَـآءً وَاتَّقُواْ اللـهَ الَّـذِي تَسَـآءَلُونَ بِـهِ وَالأَرْحَـامَ إِنَّ اللـهَ كَـانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }..
{ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللـهَ وَ قُولُـواْ قَـولاً سَـدِيداً ، يُصلِحْ لَكُم أَعْمَالَكُم وَ يَغْفِرْ لِكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ مَن يُطِـعِ اللـهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمَاً }..

أما بعد :
فإنَّ أصدق الحديث كلام الله ..
وخير الهدي هدي محمدٍ صلى الله عليه وسلم ..
وشرَّ الأمور محدثاتها ..
وكل محدثة بدعة ..
وكل بدعة ضلالة ..
وكل ضلالة في النار .
عباد الله :

لم أكن سأتحدث في هذا الموضوع الذي سأحدثكم فيـه ..
ولكن رسالة جوال وصلتني هي التي جعلتني أنتبه ..
وأنبّهكم إلى الأمر الذي غفلنا عنه..
وكان صلى الله عليه وسلم يكثر الحديث فيه وعنه ...
كانت قلوبهم حية ..
ومع هذا كانوا يكثرون الحديث في هذا الأمر العظيم..
وقلوبنا لاهية ..
ساهية ..
غافلة ..
فهي والله أحوج ..
لتكرار الحديث عن هذا الأمر مرات ومرات ..
تقول الرسالة من أحد الثقات : لقد تمَّ تغسيل وتكفيــن (737) جنازة في أربع مغاسـل للمـوتى فـي الريـاض خلال الشهر الذي مضى فقط ..
لقد تمَّ تغسيل وتكفين (737) جنازة في أربع مغاسل للموتى في الرياض خلال الشهر الــذي مضى فقط ..
فكم هو العدد في مغاسل البلاد مـن مشـرقها ومغربهـا ؟!
بل كم هو العدد الذي يموت في كل يوم هنا وهناك ؟!..
السُنَّةُ ماضية ..
السُنَّةُ ماضية ..
أناس تحيا..
وأناس تموت ..
وأكثر الناس عن الموت غافلون ..
من أجل هذا جعلت الحديث عن الموت وعظاته ..

جعلت الحديث عن الخَطب الأفظع ..
والأمر الأشنع ..
إنه ..
هادم اللذات ..
وقاطع الراحات ..
وجالب الكريهات ..
إنه ..
فراق الأحباب ..
وانقطاع الأسباب ..
ومواجهة الحساب ..
نصحنا نبينا ووعظنا وأبلغ فقال :
(أكثروا من ذكر هادم اللذات)
ذكر الموت حياة ..
ونسيانه غفلة ..
ومن استحيا من الله حقَّ الحياء ..
لم يغفل عن الموت ..
ولا عن الاستعداد للموت ..
قال صلى الله عليه وسلم :
(من استحيا من الله حقَّ الحياء ..
فليحفظ الرأس وما وعى ..
وليحفظ البطن وما حوى ..
وليذكر الموت والبلى ..
ومن أراد الآخرة ترك زينة الحياة الدنيا) ..
وما ترك النبي صلى الله عليه وسلم فرصة إلا ..
ذكَّر أصحابه ..
بالموت وما بعده ..

يقول البراء بن عازب رضي اللـه عنـه : بينمـا نحـن مـع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أبصر جماعة ، فقال :
(علامَ اجتمع هؤلاء ؟)
قيل : على قبر يحفرونه ، قال : ففزع النبي صـلى اللـه عليه وسلم وقام مـن بيـن يـدي أصـحابه مسـرعاً حـتى انتهى إلى القبر فجثا عليه ..
قال البراء : فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع ..
قال فبكى حتى بلَّ الثرى من دموعه ..
ثم أقبل علينا فقال :
(أي أخواني لمثل هذا اليوم فأعدوا)..
(لمثل هذا اليوم فأعدوا).
وهكذا سار السلف من بعد نبيهم صلى الله عليه وسـلم ..
يذكرون الموت ..
ويُذكّرون الناس به..
فهذا أويس القرني رحمه الله يخاطب أهل الكوفة قائلاً :
يا أهل الكوفة..
توسدوا الموت إذا نمتم ..
واجعلوه نصب أعينكم إذا قمتم .
عباد الله ..
إنَّ في ذكر الموت أعظم الأثر في ..
إيقاظ النفوس ..
وانتشالها من غفلتها ..
فكان الموت أعظم المواعظ ..
قيل لبعض الزهَّاد :
ما أبلغ العظات ؟ ..

قال : النظر إلى محلة الأموات ..
وقال آخر :
من لم يردعه القرآن والموت ..
من لم يردعه القرآن والموت ..
فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع .
إنَّ زيارة القبور ..
وشهودالجنائز ..
ورؤية المحتضرين ..
وتأمل سكرات الموت..
وصورة الميت بعد مماته ..
يقطع على النفوس لذاتها ..
ويطرد عن القلوب مسراتها ..
من استعدَّ للموت ..
جدَّ في العمل ،..
وقصَّر الأمل ..
يقول اللبيدي : رأيت أبا اسحاق في حيـاته يُخـرج ورقـة يقرؤها دائماً ..
فلما مات نظرت في الورقة فإذا مكتوب فيها :
أحسن عملك فقد دنا أجلك ..
أحسن عملك فقد دنا أجلك ..
أحبتي ..
إنَّ الذي يعيش مترقباً للنهاية ..
يعيش مستعداً لها ،..
فيقلّ عند الموت ..
ندمه وحسراته.
لذا قال شقيق البلخي رحمه الله :

اسـتعد إذا جـاءك المـوت أن لا تصـيح بـأعلى الصـوت تطلب الرجعة ..
فلا يستجاب لك .
أردت من هذه الموعظة ..
إيقاظ القلوب ..
إيقاظ القلوب من سباتها ..
وزجر النفوس عن التمادي في غيها وشهواتها .
أردت من هذه الموعظة ..
أن يزيد الصالح في صلاحه..
وأن يستيقظ الغافل قبل حسرته وقبل مماته .
لقد رأيت الحياة تمضي مسرعة ..
ومعظم أهلها في غفلة ..
ناس يأتون ..
وآخرون يرحلون ..
أرحام تدفع ..
وأرض تبلع ..
والناس غافلون ..
ولا يستيقظون إلا ..
عند معاينة الموت وسكراته ..
أحبتي ..
إنَّ الحياة على ظهر هذه الحياة موقوتة ..
إنَّ الحياة على ظهر هذه الحياة موقوتة محدودة ..
وستأتي النهاية حتماً ..
سيموت ..
الصالحون ، والطالحون..
ويموت ..

المتقون ، والمذنبون..
ويموت ..
الأبطال المجاهدون ، والجبناء القاعدون..
ويموت ..
الشرفاء الـذين يعيشـون للآخـرة ، ويمـوت الحريصـون الذين يعيشون لحطام ومتاع الحياة..
يموت ..
أصـحاب الهمـم العاليـة ، ويمـوت التـافهون الـذين لا يعيشون إلا من أجل شهوات الفروج والبطون ..
قال الله جل في علاه : { كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ } ..
وقال : { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ } ..
ستموت ..
نعم ستموت ..
إنها الحقيقة التي ..
نهرب منها دائماً ..
إنها الحقيقة التي ..
يسقط عندها ..
جبروت المتجبرين ..
وعناد الملحدين ..
وطغيان البغاة المتألهين ..
إنها الحقيقة التي ..
شرب من كأسها ..
العصاة ، والطائعون ..
وشرب من كأسها ..
الأنبياء ، والمرسلون..
قال الله :{ وَ مَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الخُلْدَ أَفَإِنْ مِّتَّ فَهُمُ الخَالِدُونَ } ..

إنها الحقيقة التي ..
تعلن على مدى الزمان والمكان ..
في أذن كل سامع ..
وفي عقل كل عاقل ..
وفي قلب كل حيّ ..
أنَّ الكل سيموت ..
أنَّ الكل سيموت إلا ذو العزة والجبروت .
قال الله جلَّ في شأنه : { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ } ..
إنها الحقيقة التي ..
لا مفرَّ منها ولا مهرب طال الزمان أو قصر { قُلْ إِنَّ المَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }..
نعم ..
إنه ملاقيكم ..
في أي مكان تكونون ستموتون
أيها القوي ..
أيها القوي الفتيّ..
أيها الذكي العبقري ..
أيها الأمير والكبير..
أيها الفقير والصغير ..
كل باكٍ سيُبكى ..
وكل ناعٍ سيُنعى ..
وكل مذخور سيفنى ..
وكل مذكور سيُنسى ..
ليس غير الله يبقى ..
من علا فالله أعلى ..

اعلم رعاك الله ..
أنه من عاش مات ..
ومن مات فات ..
وكل ما هو آتٍ آت ..
{ مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللهِ لآتٍ } ..
إنَّ حياتك ..
إنما تبدأ ..
بعد مماتك ..

يا ابن آدم أنت الذي والناس حولك يضحكون
ولدتك أمك باكياً سروراً
فاعمل لنفسك أن تكون في يوم موتك ضاحكاً
إذا بكوا مسروراً

اعلم بارك الله فيك ..
أن لا سبيل للخلود في هذه الحياة ..
اعلم بارك الله فيك ..
أن لا سبيل للخلود في هذه الحياة ..
فالكل سيموت ..
قال علي رضي الله عنه وأرضاه :
فلو أنَّ أحداً يجد إلى البقاء سلَّماً ..
أو لدفع الموت سبيلاً ..
لكان ذلك سليمان ابن دواد عليه السلام الذي سُخرَّ لــه مُلك الجنّ والإنس مع النبوة وعظم الزلفى ..
فلما استكمل أجله ومدته جاءته نبال الموت..
فأخذته ..
فأصبحت ..

الديار منه خالية ..
والمساكن معطلة ..
قال الله : { وَ لِسُـلَيْمَانَ الرِّيـحَ غُـدُوُّهَا شَـهْرٌ وَ رَوَاحُهَـا شَهْرٌ وَ أَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ وَمِنَ الجِـنِّ مَـنْ يَعْمَـلُ بَيْـنَ يَدِيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذَقْهُ مِنْ عَـذَابِ السَّـعِيرِ ، يَعْمَلُـونَ لَـهُ مَـا يَشَـاءُ مِـنْ مَحَـارِيبَ وَتَمَاثِيـلَ وَجِفَـانٍ كَـالجَوَابِ وَقُـدُورٍ رَاسِـيَاتٍ اعْمَلُـوا آلَ دَاوُودَ شُكْرَاً وَ قَلِيلٌ مِنْ عِبَـادِيَ الشَّـكُورُ ، فَلَمَّـا قَضَـيْنَا عَلَيْـهِ المَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إلا دَابَّةُ الأَرْضِ تَأكُـلُ مِنسَـأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ أن لَو كَانُوا يَعْلَمُونَ الغَيْبَ مَا لَبِثُــوا فِي العَذَابِ المُهِينِ }
عباد الله..
إنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة ..
أعظكم ..
بالموت ، وسكراته ..
أعظكم ..
بالقبر ، وظلماته ..
أعظكم ..
بالموت ..
وكفى بالموت واعظاً ..
إنه ..
أعظم المصائب ..
وأشدُّ النوائب ..
سمَّاه الله لعظيم أمره مصـيبة ، فقـال سـبحانه : { إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ المَوْتِ } ..
إنه المصيبة العظمى ..
والرزية الكبرى ..

ولا نجاة منه ..
ولا نجاة منه ..
إلا أن يكون العبد في دنياه ..
إلا أن يكون العبد في دنياه ..
لله طائعاً ..
وبشرعه عاملاً ..
إنها الساعة التي ..
تنكشف فيها الحقائق ..
وتتقطع فيها العلائق ..
ويتمنى الإنسان وليس له ما تمنى ، حينها { يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ، يَقُولُ يَا لَيْتَني قَدَّمتُ لِحَيَاتِي } ..
إنها الساعة التي ..
يُعرف فيها المصير ..
إما إلى نعيم دائم ..
أو إلى عذاب مقيم ..
يقول أحدهم : شهدت ساعة احتضار أحد رفقائي العصاة ..
شهدت ساعة احتضار واحداً من رفقائي العصاة المدبرين عن الدين ، المضيعين لأوامر ربِّ العالمين ..
فسألته في ساعة احتضاره : كيف أنت ؟!..
سألته: كيف أنت ؟! ..
قال : سأدخل النار ..
قال : سأدخل النار أنا وفلان وفلان ، وأنت إن لم ترجع إلى الله ..
وأنت أيضاً ستدخل النار إن لم ترجع إلى الله ..

إنه الموت ..
أعظم المواعظ وأبلغها ..
وهو أول خطوة إلى الآخرة ..
فمن مات قامت قيامته ..
قال صلى الله عليه وسلم :
(القبر أول منازل الآخرة) .
فدارنا أمامنا ..
وحياتنا الحقيقية هي ..
بعد موتنا .
أين الأكاسرة ؟! ..
أين الجباربرة والعتاة الأُول ؟!
أخذ أموالهم سواهم ..
أخذ أموالهم سواهم والدنيا دول..
ركنوا إلى الدنيا الدنية ..
وتبوؤا الرتب السنية ..
حتى إذا فرحوا بها صرعتهم أيدي المنية ..
إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة ..
كم ظالم تعدى وجار وما راعى الأهل ولا الجار!!.
أين من عقد عقد الإصرار ؟!..
حلّ به الموت ..
فحلَّ من حلية الإزرار{ فَاعْتَبِرُواْ يَا أُولِي الأَبْصَارِ } ..
خرج المغرور من الدنيا ..
ما صحبه سوى الكفن ..
إلى بيت البلى والعفن ..
آه لو رأيته ..
قد حلّت به المحن ..
وتغيَّر ذلك الوجه الحسن ..

أفق من سكرتك أيها الغافل ..
وتحقق أنك عن قريب راحل ..

يا سالكاً طريق الغافلين	ويا راضياً بطريق الجاهلين
متى تُرى هذا القلب القاسي يلين	متى تبيع الدنيا وتشتري الدين
ليت شعري بعد الموت أين تذهب	رحم الله من اعتبر وتأهب
ليت شعري بعد الموت أين تذهب	**رحم الله من اعتبر وتأهب**

إني سألت الترب ما فعلت	بعدي وجوه فيك متعفرة
فأجابني صيَّرت ريحهم	تؤذيك بعد روايح عطرة
وأكلت أجساداً منعمة	كان النعيم يهزها نضرة
لم يبقَ غيرُ جماجم تعرَّت	بيض تلوح وأعظم نخرة

أين الحبيب الذي كان وانتقل ؟!..
أين كثير المال وطويل الأمل ؟!..
أما خلا كلٌّ في لحده مع العمل !!.
أين من تنعَّم في قصره ؟!..
أليس في قبره نزل!!..
آه لو تعلم ..

كيف غدا وصار ..
لقد سال في اللحد صديده ..
وبلى في القبر جديده ..
وهجره حبيبه ووديده ..
وتفرَّق عنه حشمه وعبيده ..
أين تلك المجالس العالية ؟! ..
وأين تلك العيشة الصافية الراضية ؟! ..
خلا والله بما صنع ..
وما أنقذه الندم وما نفع ..
إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة ..
أنتبهوا من رقادكم قبل الـردى { أَيَحْسَـبُ الإنسَـانُ }{ **أَيَحْسَبُ الإنسَانُ** أَنْ يُتْرَكَ سُدَىً }..
إنما هي ..
جنة ..
أو نار ..
إنما هي ..
جنة ..
أو نار ..
{ فَاعْتَبِرُواْ يَا أُولِي الأَبْصَارِ } ..
كأنك ..
لم تسمع بأخبار من مضى ..
ولم ترَ في الباقين ما يصنع الدهر ..
فإن كنت لا تدري فتلك ديارهم..
فإن كنت لا تدري فتلك ديارهم ..
محاها مجال الريح بعدك والقبر..
أين الهمم المُجدَّة ؟! .
أين النفوس المستعدَّة ؟! .

أين المتأهبين قبل الشدة ؟! .
أين المتيقظ قبل انقضاء المدة ؟! .
إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة ..
إِنَّ العاقل..
من راقب العواقب ..
والجاهل من مضى قُدُماً ولم يراقب..
كم يوم غابت شمسه وقلبك غائب ! ..
وكم ظلام أسبل ستره وأنت في معاصي وعجائب ! ..
وكم أسبغ الله عليك وأنت على معاصيه تواظب ! ..
وكم صحيفة قد ملأتها بالذنوب والمَلَكُ كاتب !..
وكم أنذرك الموت يأخذ أقرانك من حولك وأنت ساه ولاعب !..
وكم أنذرك الموت يأخذ أقرانك وأنت ساه ولاعب !..
أفق من سكرتك ..
وتذكر نزول حفرتك ..
تذكرهجران الأقارب ..
وتذكر ..
إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَة ..
آه ..
لألسنٍ نطقت بالآثام ..
كيف غفلت عن قول ربِّ الأنام { اليَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ }..
آه ..
لأيدٍ امتدت إلى الحرام ..
كيف نسيت قول الملك العلام { وتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ }..
آه ..

لأقدامٍ سعت في الإجرام ..
كيف لَم تتدبر{ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ }..
آه..
لأجساد تربَّت على الربا ..
كيف لم تفهم (ما نبتَ على السُحت فالنار أولى به)..
رأى أحدهم قريباً له ميتاً في المنام ، فقـال لـه : كيـف أنت ، قال : ندمنا على أمر عظيم ..
ندمنا على أمر عظيم ..
نعلم ولا نعمل ..
وأنتم تعلمون ولا تعملون..
وأنتم تعلمون ولا تعملون..
والله ..
لتسبيحة أوتسبيحتان ..
أو ركعة أو ركعتان في صحيفة أحدنا أحبّ إلينا من الدنيا وما فيها ..
أين أثر المواعظ ..
أين أثر المواعظ والآيات في قلوبنا ؟!!! ..
أين أثر كلام الرحمن في حياتنا ؟!!! ..
اسمع رعاك الله ..
وتدَّبر الكلام ..
قال الله : { أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ، ثُمَّ جَاءَهُمْ مَـا كَانُواْ يُوعَدُونَ ، مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُمَتَعُونَ } ..
تلا بعض السلف هذه الآيات وبكى ، وقال :
إذا جاء الموت ..
لم يُغني عن المرء ما كان فيه من اللذة والنعيم ..
يا ابن العشرين ..
كم مات من أقرانك وتخلَّفت ؟!..

يا ابن العشرين ..
كم مات من أقرانك وتخلَّفت ؟!..
يا ابن الثلاثين ..
أدركت الشباب فما تأسفت ؟!..
يا ابن الأربعين ..
ذهب الصبا وأنت على اللهو قد عكفت ؟!..
يا ابن الخمسين ..
أنت زرع قد دنا حصاده ..
أنت زرع قد دنا حصاده ..
لقد تنصّفت المئة وما أنصفت ؟!..
يا ابن الستين ..
هيا إلى الحساب فأنت على معترك المنايا قـد أشـرفت ؟!..
يا ابن السبعين ..
ماذا قدمَّت وماذا أخرت ؟! ..
يا ابن الثمانين ..
لا عذر لك فقد أُعذرت ؟!..
والله ..
وأقسم بالله ..
من حمل نعشاً اليوم ..
سيأتي يوم ويُحمل هو على الأكتاف ..
ومن دخل المقبرة اليوم زائراً ..
سيدخل يوماً ولن يخرج منها ..
ومن عاد إلى بيته اليوم ..
سيأتي يوم ولن يعود ..
ومن عاد إلى بيته اليوم ..
سيأتي يوم ولن يعود ..

كان عمر رضي الله عنه يردد دائماً ويقول :
كل يوم يقولون مات فلان ، ومات فلان ، وسـيأتي يـوم وسيقولون مات عمر ..
ومات عمر ، ولكن كيف مات !!..
مات عمر ولكن كيف مات !!..
تفكّروا أحبتي وتيقنوا..
تفكّروا أحبتي وتيقنوا ..
أنَّ الموت حقّ لا بدَّ منه..
قال عمر بن عبد العزيز لبعض العلماء : عظني ..
فقال :
لست أول خليفة تموت ..
قال : زدني ..
قال :
ليس من آبائك أحد إلى آدم إلا ذاق الموت ..
وسيأتي دورك يا عمر ..
وسيأتي دورك يا عمر ..
فبكى عمر وخرَّ مغشياً عليه .
كان أبو الدرداء يقول : إذا ذُكر الموتى فعُدَّ نفسك منهم ..
بنى ابن المطيع داراً..
فلما سكنها بكى ثم قال :
والله لولا الموت..
والله لولا الموت ..
لكنت بكِ مسروراً ..
ولولا ما تصير إليه من ضيق القبور ..
لقرَّت أعيننا بالدنيا ..
ثم بكى بكاءً شديداً حتى ارتفع صوته ..

في الصحيح :
(مـا منكـم مـن أحـد إلا ويُعـرض عليـه مقعـده بالغـداة والعشي) ..
(مـا منكـم مـن أحـد إلا ويُعـرض عليـه مقعـده بالغداة والعشي ..
إما مقعده في الجنة ..
أو مقعده في النار ..
فيُقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله)
وصدق من قال :
لا تبت وأنت مسرور ..
حتى تعلم عاقبة الأمور ..
تفكّروا وتيقنوا ..
أنَّ الأعمال بالخواتيم ..
فالخوف من سوء الخاتمة هو الذي ..
طيَّش قلوب الصديقين ..
وحيَّر أفئدتهم في كل حين ..
أسألك بالله ..
أما أقضَّ مضجعك هذا الخبر من سيد المرسلين والـذي يقول فيه :
(والذي نفسي بيده..
إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنـة حـتى مـا يكـون بينـه وبينها إلاَّ ذراع ..
فيسبق الكتاب فيعمل بعمل أهل النار **(فيعمل بعمل أهل النار)** ..
فيدخلها ..
و إنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حـتى مـا يكـون بينـه وبينها إلا ذراع ..

فيعمل بعمل أهل الجنة ..
فيدخلها ..
وإنما الأعمال وبالخواتيم) ..
نعم صدق الذي قال :
لا تبت وأنت مسرور ..
حتى تعلم عاقبة الأمور ..

نعود بالله ..
من الحور بعد الكور ..
ومن الضلالة بعد الهدى ..
ومن المعصية بعد التقى ..
يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلوبنا على دينك
يا مقلِّب القلوب والأبصار ثبِّت قلوبنا على دينك..

الموت غيب ..
لايدري إنسان متى يدركه ..
لذا كان لا بدَّ من الاستعداد ..
قال أبو حازم : كل عمل تكره الموت من أجلـه فـاتركه ثم لا يضرك متى متّ ..
آه لو تعلم بأحوال أهل القبور ! ..
كم من الموتي في قبورهم يتحسرون !..
وكم منهم يسأل الرجعة فلا يقدرون ! ..
أما قال الله :{ حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ } ..
ما قيمة الحياة ..
ما قيمة الحياة إذا لم تكن ..
في طاعة الله ..
والاستعداد للقائه ..

أما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(خيركم من طال عمره وحسُـن عملـه ، وشـركم مـن طال عمره وساء عمله) ..
قال ميمون بن مهران :
لا خير في الحياة إلا ..
لتائب ..
أو رجل يعمل في الدرجات ..
قال الله : { فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ }..{ **فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِـمْ** إِنَّمَا نَعدُّ لَهُمْ عَدَّاً }..
إِنَّ النَفَس قد يخرج ولا يعود ..
وإنَّ العين قد تطرف ولا تطرف الأخرى إلا بين يدي الله عز وجل ..
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قـوله تبـارك وتعالى : { إِنَّمَا نَعدُّ لَهُمْ عَدَّاً }، قال : نعد أنفاسهم في الدنيا ..
قال : نعد أنفاسهم في الدنيا ..
وتدبَّر في قـوله تبـارك وتعـالى : { الَّـذِي خَلَـقَ المَـوْتَ والحَيَاةَ } فقدَّم الموت على الحياة تنبيهاً على أنَّ ..
الحياة الحقيقية هي الحياة بعد الموت ..
عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنَّ رسول الله صـلى الله عليه وسلم قال :
(اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك ..
فحبب إليه لقاءك ..
وسهِّل عليه قضاءك ..
وأقلل له من الدنيا ..
ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك ..
فلا تحبب إليه لقاءك ..

ولا تسهِّل عليه قضاءك ..
وأكثر له من الدنيا) ..
والناس في الدنيا عباد الله ..
ثلاثة :
والناس في الدنيا عباد الله ..
ثلاثة :
إما منهمك في الدنيا ، مكبٌّ على غرورها ، محبٌّ لشهواتها ..
وإما تائب مبتدي ..
وإما عارف منتهي ..
فأما المنهمك ..
فلا يذكر الموت ..
ويغفل عنه ..
وإذا ذُكر عنده كره ذكره ..
لأنه سيقطع لذته ..
ويقطع شهوته ..
مسكين ..
سيموت لا محالة شاء أم أبى ..
وأما التائب ..
فإنه يكثر من ذكر الموت ..
ويحذر منه خوف أن يتخطفَّه قبل تمام التوبة والتزوّد من الزاد ..
فلا بأس على هذا ..
فلا بأس على هذا فهو في طريقه للاستعداد.
وأما العارف ..
فإنه يذكر الموت دائماً ..
لأنه موعد لقاء حبيبه ..

والمحب لا ينسى قط موعد لقاء الحبيب..
قال حذيفة لما حضرته الوفاة : حبيب جاء على فاقة ..
حبيب جاء على فاقة لا أفلح من ندم .
فالموت ..
هائل ..
وخطره عظيم ..
والناس في غفلة عنه لقلة تفكرهم وذكرهم له ..

والموت فاذكره	فما لأحدٍ عنه
وما وراءه	براءة
وإنه للفيصل	يُعرف ما للعبد
الذي به	عند ربه

نعم ..
ربما نذكر الموت ولكن بقلوب غافلة ..
ربما نذكر الموت ولكن بقلوب غافلة ..
فليتك تقف على القبر..
فليتك تقف على القبر ..
وتذكر أقرانك الذين مضوا قبلك ..
تأمل أحوالهم تحت التراب ..
كيف تبددت أجزاؤهم في قبورهم ..
وكيف ترمَّلت نساؤهم ..
وتيتَّمت أولادهم من بعدهم ..
وقُسمَّت أموالهم ..
وخلت منهم مساجدهم ومجالسهم ..
وانقطعت آثارهم ..
وأنت على هذا الطريق تسير ..

والله لن تخرج الأرواح ..
والله لن تخرج الأرواح من الدنيا ..
حتى تسمع إحدى البُشريين :
إما أبشر يا عدو الله بالنار ..
أو أبشر يا وليَّ الله بالجنة ..
والله لن تخرج الأرواح من الدنيا ..
حتى تسمع إحدى البشريين :
إما أبشر يا عدو الله بالنار ..
أو أبشر يا وليَّ الله بالجنة ..
فإن أردت حسن الختام..
فالزم الاستقامة ..
واعلم أنها أعظم الكرامة ..
أما قال الله : { إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْـتَقَامُوا } ..
وإياك ..
إياك من ..
التسويف ..
وطول الأمل ..
فوالله أكثر بكاء أهل النار من ..
سوف ..
ولعل ..
وعسى ..
اعلم بارك الله فيك ..
أنَّ كل شيء تفعله باختيارك إلا الموت ..
إلا الموت فلا خيار لك..
ستموت ..
شئت ..

أم أبيت ..
قال الحسن :
فاتق الله يا ابن آدم ..
لا تجتمع عليك خصلتان ..
سكرة الموت ..
وحسرة الفوت والندامة ..
والذي نفسي بيده ..
إنَّ غاية أمنية الموتى في قبورهم حياة ساعة ..
والذي نفسي بيده ..
إنَّ غاية أمنية الموتى في قبورهم حياة ســاعة
يستدركون فيها ما فاتهم ..
بتوبة ..
وعمل صالح ..
فماذا أعددت لذلك اليوم ؟!..
فماذا أعددت لذلك اليوم الذي ..
ستوسد فيه التراب ..
وستفارق فيه الأهل والأصحاب ؟!..
عن ابن شهاب الزهري أنَّ سعد بـن أبـي وقـاص رضـي الله عنه لما حضرته الوفاة دعا بخَلَق جبة له من صـوف ، فقال : كفنوني فيها فإني لقيت المشـركين فيهـا يـوم بدر ، وإنما كنت أخبؤها لهذا اليوم ..
فإني لقيت المشـركين فيهـا يـوم بـدر ، وإنمـا كنت أخبؤها لهذا اليوم ..
لله درَّك يا سعد وما أحلى كلامك !..
يقول ابنه مصعب : لقد كان رأس أبي في حجـري وهـو يقضي ـ يعني يحتضر ـ فرفع رأسه إليَّ فقـال : أي بنـيّ

ما يبكيك ، قلت : لمكانك وما أرى قد حلَّ بـك ، قـال :لا تبكِ فإنَّ الله لا يعذبني أبداً ..
قال :**لا تبكِ فإنَّ الله لا يعذبني أبداً** ..
وإني من أهل الجنة ..
قال الذهبي : صدق والله ..
قال الذهبي : صدق والله ..
أليس هو من العشرة المبشرين.

أولئك أصحاب النبي وحزبه — ولولاهمُ ما كان في الأرض مسلمُ
ولولاهمُ كادت تميد بأهلها — ولكن رواسيها وأوتادها همُ
ولولاهمُ كانت ظلاماً بأهلها — ولكن همُ فيها بدورٌ وأنجمُ

قال تعالى :{ وَ جَاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالَحقِّ ذَلِـكَ مَـا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ }..
قال ابن كثير : يقول اللـه عـز وجـل { وَ جَـاءَتْ } أيهـا الإنسان { سَكْرَةُ المَوْتِ بِالَحقِّ } : أي كُشفت لك عين اليقين الذي كنت تمتري فيه ..{ ذَلكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيـدُ } : أي هذا هو الذي كنت منه تفر قد جاءك فلا محيد ولا مناص ولا فكاك ولا خلاص ..
{كَلا إِذَا بَلَغَــتِ التَّرَاقِــيَ،وَقِيْــلَ مَــنْ رَاقٍ،وَظَــنَّ أَنَّــهُ الفِرَاقُ،وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ } ..
يطلب أهلك الأطباء علهم ينقذونك أو يساعدونك ..

إنَّ الطبيب له علم — ما كان للمرء في

يدّلُّ به الأيام تأخير
حتى إذا ما انتهت حار الطبيب وخانته
أيام رحلته العقاقير

{ فَلَولا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ، وَ أَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ }..
فيا لها من ساعة لا تشبهها ساعة ..
يتألم فيها أهل التقى ..
فكيف بأهل الإضاعة ؟!..
يتألم فيها أهل التقى ..
فكيف بأهل الإضاعة ؟!..
فتخيل نفسك عبد الله ..
في نزع الموت ..
وكربه ..
وغصصه ..
وسكراته ..
وغمّه ..
وآهاته ..
وقد بدأ المَلك ..
يجذب روحك من قدمك ..
وبدأت الروح تخرج من أعضائك عضواً عضواً ..
فبردت القدمان ..
ثم بردت اليدان ..
ثم يبست الشفتان ..
وشخصت العينان ..
ثم بلغت الحلقوم { فَلَولا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ، وَ أَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ } ..
أما يوم الجنائز ..

فيوم راحة للطيبين ..
ويوم راحة من العصاة والكافرين ..
عن أبي قتادة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرَّ عليه بجنازة فقال :
(مستريح أو مستراح منه) ..
قالوا يا رسول الله : ما المستريح وما المستراح منه ؟ ..
قال :
(العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا وأذاها إلى رحمة الله ..
والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب) ..
فكم آذاهم بمعاصيه ..
فكيف حالك !!
فكيف سيكون حالك إذا ..
على اللوح وضعوك ..
وأخذوا بتغسيلك وتقليبك ..
وأنت لا تملك من الأمر شيئاً ..
ثم كيف أنت إذا ..
حُملت على الرقاب ..
بماذا ستُبَّشر ؟!..
وبماذا ستُنادى ؟!..
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(إذا وُضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ..
فإن كانت صالحة قالت : قدموني ..

وإن كانت غير صالحة قالت : يا ويلها **(يا ويلها)** أيــن يذهبون بها ؟!..
يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ولـو سـمعها لصـعق)..
اسمع ..
ما لأرواح المؤمنين المطيعين من البشارات عند الموت ..
أولها وأعظمها ..
سلام الله عليه يبلغه إياه مَلَك الموت ..
ثم يُبشره مَلَك الموت برَوْحٍ وريحان ..
فيعلم مكانه من الجنة قبل موته ..
ثم تتابع البشارات ..
فيرى ملائكة الرحمة بوجوههم الطيبة ..
وتخرج روحه بسهولة ..
ويشهد خروج الروح ملأٌ من الملائكة معهم ..
كفنٌ من أكفان الجنة ..
وحنوطٌ من حنوط الجنة ..
ثم تفوح منه أطيب الروائح ..
وتناديه الملائكة بأحبّ الأسماء ..
ثم يشيعه ملائكة السماء إلى السماء ..
حتى تصل الروح إلى السماء السابعة ..
ثم تبكي عليه بقاع الأرض ..
ثم تبكي عليه بقاع الأرض التي سار ومشـى عليهـا ..
وتبكي عليه أبواب السماء التي كـان يعـرج منهـا عملـه الصالح ..
ثم أعظم الكرامات ..

يوم أن تصل روحه إلى السماء السابعة ينادي الرحمن :
أن صدق عبدي ..
فاكتبوا كتابه في عليين ..
وأعيدوه إلى الأرض ..
فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى ..
أما أرواح العصاة والكافرين ..
فحسرات وندامات : { حِيلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ }..
فتتابع ..
الحسرات ..
والمخازي ..
والندامات ..
أولها ..
طلب الرجوع ..
أولها طلب الرجوع فلا يستجاب لهم : { حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ } ..
ثم إذا عاين مَلَك الموت وملائكة العذاب : { يَوْمَ يَرَونَ المَلائِكَةَلا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلمُجْرِمينَ وَيَقُولُونَ حِجْرَاً مَحْجُورَاً }..
ثم يبدأ القرع والتوبيخ : { فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ } ، { إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَروا المَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ وَ ذُوقُوا عَذَابَ الحَرِيق ، ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللهَ لَيسَ بِظَّلامٍ لِلعَبيدِ }..
ثم يقال له : يا أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ..

اخرجي ذميمة ..
وأبشري بحميم وغسَّاق وآخر من شكله أزواج ..
تُنزع روحه حتى تتقطع العروق والأعصاب ..
ثم تلعنه الملائكة ..
وتغلق دونه أبواب السماء ..
ويُنادى بأقبح الأسماء ..
وتخرج منه أنتن الروائح ..
ثم يُنادى :
أن كذب ..
فاكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ..
ويا له من سجين ..
ويا له من سجن وحبس ضيق مع حزب الشيطان .
فأي خسارة أعظم من هذه الخسارة!!! ..
يرى مقعده من النار ..
ويُضيَّق عليه في قبره ..
ويصيح بأعلى صوته :
ربِّ لا تُقم الساعة ..
ربِّ لا تُقم الساعة ..

إني أبدأك من حديثي فارقتُ موضع مرقدي القبر أول ليلةٍ بالله
والحديث له شجونُ يوماً ففارقني السكونُ قل لي ما يكونُ

قال عبد الله بن العيزار :
لا بدَّ لابن آدم من بيتين ..

بيت على ظهر الأرض ..
وبيت في بطن الأرض ..
فعمد إلى الذي على الأرض فزخرفه وزينه ..
وجعل فيه أبواباً للشمال ..
وأبواباً للجنوب ..
وضع فيه ما يصلحه لصيفه وشتائه ..
ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض ..
فخرَّبه ودمَّره ..
ثم أتى عليه آتي فقال :
أرأيت هذا البيت !..
أرأيت هذا البيت الذي أراك قد أصلحته ..
كم تقيم فيه ؟!..
كم ستقيم فيه ؟! ..
قال : لا أدري ..
قال : فهذا الذي خربته كم تقيم فيه ؟! ..
قال : هنا مقامي ..
فقال: تقرّ بهذا !..
تقرّ بهذا وتدّعي أنك عاقل ..
والله ..
لو علم أهل العافية ..
ما تضمنته القبور من الأجساد البالية ..
لجدّوا واجتهدوا في أيامهم الغالية ..
خوفاً ليوم تتقلب فيه القلوب والأبصار ..

تنبَّه قبل الموت إن فعمَّا قريب للمقابر
كنت تعقلُ تُحملُ
وتمسي رهيناً في لدى جدثٍ تحت

القبور وتنثني الثرى تتجندلُ
فريداً وحيداً في قرين الفتى في القبر
التراب وإنما ما كان يعملُ
دعي اللهو نفسي البِلى وكيف بنا دودُ
واذكري حفرة المقابر يفعلُ
إلى الله أشكو لا إلى إذا صرتُ في قبري
الناس حالتي وحيداً أُململُ

قال مالك بن دينار: كنا مع الحسن في جنازة فسـمع رجلاً يقول لرجل :
من هذا الميت ؟!..
قال الحسن : هذا أنا وأنت ..
قال الحسن : هذا أنا وأنت رحمك الله ..
فأي موعظة هذي ..
لو كان بالقلوب حياة ..
ولكن...
أسمعت لو ناديت حيَّاً..
ولكن ..
أسمعت لو ناديت حيَّاً ..
ولكن لا حياة لمن تنادي ..
أفق من سكرتك قبل حسرتك ..
وتذكر نزول حفرتك ..
وهجران الأقارب ..
وانهض عن بساط الرقاد ، وقل :
أنا تائب ..
وبادر تحصيل الفضائل ..
قبل فوت المطالب..
فالسائق حثيث ..

والحادي مُجدّ ..
والموت طالب ..
اسألوا المقابر عن سكانها ..
اسألوا المقابر عن سكانها ..
واسألوا اللحود عن أهلها ..
هل بعد الشباب إلا الهرم ؟! ..
وهل بعد الصحة إلا السقم ؟! ..
أنتم اليوم في الدور ..
وغداً ستكونون من سكان القبور ..
أنتم اليوم في الدور ..
وغداً ستكونون من سكان القبور ..
فيا أيها ..
المغتر بصحته ..
أما رأيت ميتاً من غير سقم !..
وأيها ..
المغتر بطول المهلة ..
أما رأيت مأخوذاً من غير علة !..
والله ..
ستبيت في القبر وحدك ..
وسيباشر التراب خدك ..
وستنهش الديدان لحمك وعظمك ..
وستبقى رهين عملك ..
فاعتبر بمن مات قبلك ..
وربي ستندم ..
وربي ستندم ..
على تفريطك في صلواتك..
وربي ستندم ..

على تفريطك في صلواتك ..
وستندم ..
على ضياع أوقاتك ..
ولن ينفعك الندم ..{ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مِنْ تَذَكَّرُ وَجَاءْكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلِظَالِمينَ مِنْ نَصِيرٍ }..
{ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَا يَتَذَكَّرُ فِيْهِ مِنْ تَذَكَّرُ وَجَاءْكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلِظَالِمينَ مِنْ نَصِيرٍ }..

تزوَّد من الذي لا بدَّ منه فإنَّ الموت ميقات العباد
وتبّ مهما جنيت وأنت حيٌّ وكن متنبهاً قبل الرقاد
ستندم.. **ستندم** إذا رحلت بغير زادٍ وستشقى عندما يناديك المناد
أترضى أن تكون رفيق قومٍ لهم زادٌ وأنت بغير زاد

قال الحارث بن إدريس :
قلت لداود الطائي : أوصني ..
قال :
عسكر الموت ينتظرونك ..
قلت : أوصني ..
قال : عسكر الموت ينتظرونك ..
ما أبلغ مواعظهم وما أوجزها..
كان زيد النميري يقول :
لو كان لي من الموت أجل أعرف مدته ..
لكنت حرياً بطول الحزن والكمد حتى يأتيني وقته ..
لو كان لي من الموت أجل أعرفه ..

لكنت حرياً بطول الحـزن والكمـد حـتى يـأتيني وقته ..
فكيف وأنا لا أعلم متى أموت!!!..
فكيف وأنا لا أعلم متى أموت فـي الصـباح أم فـي المساء !!!..
آخر الكلام ..
إن كان لك قلب ..
آخر الكلام ..
إن كان لك قلب ..
قال عبد الرحمن بن يزيد - وكان له حظٌ من دين وعقل - قال لبعض أصحابه الغافلين :
يا أبا فلان الحال التي أنت عليها ترضاها للموت..
الحال التي أنت عليها أترضاها للموت ..
قال : لا ..
قال : فهل نويت التحويل إلى حال ترضاها للموت ..
قال :لا ، ما تاقت نفسي إلى ذلك بعد ..
قال : فهل بعد الموت دار فيها معتمل ..
قال : لا ..
قال : فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على هذه الحـال ..
قال : لا ..
قال : والله ما رأيت عاقلاً يرضى بهذه الحال..
والله ما رأيت عاقلاً يرضى بهذه الحال..
أليس هذا هو حالنا ؟! ..
أليس هذا هو حالنا ..
وحال أكثرنا..
نومٌ عن الصلوات ..

وتجرأ على المعاصي والمنكرات ..
سؤال أخير ..
أسألك إياه :
هل أنت راضٍ عن حالك ؟!..
وهل أنت مستعد للموت لو أتاك اليوم ؟! ..
هل أنت مستعد ؟!..
يا غافلاً تتمادى..
غداً عليك يُنادى ..
خذ الوصية ..
من سيد المرسلين ..
قبل فوات الأوان..
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم لرجلٍ وهو يعظه :
(اغتنم خمسـاً قبـل خمـسٍ) **(اغتنم خمسـاً قبـل خمس :**
اغتنم شبابك قبل هرمك ..
وصحتك قبل سقمك ..
وغناك قبل فقرك ..
وفراغك قبل شغلك ..
وحياتك قبل موتك) ..
فأنت في زمن الإمكان ..
فأنت في زمن الإمكان ..
أصلح ما بقي ..
يُغفر لك ما مضي وما بقي ..
وإلا ..
ستُأخذ بما مضي وما بقي ..
متى سنعرف قيمة الحياة !!!..

متى نعرف قيمة الحياة !!!..
إذا عاينا الموت ..
إذا عاينا الموت ..
عرفنا قيمة الحياة ..
نُنادي حينها فلا يستجاب لنا ..
فاتقوا الله عباد الله ..
اتقوا الله عباد الله ..
واعتبروا بمن مضى من القرون وانقضى ..
واخشوا مفاجأة القضا ..
اللهم أعنا على الموت وسكراته والقبر وظلماته ، ويوم القيامة وكرباته ..
اللهم امنن علينا بتوبة نصوح قبل الموت ، وبشهادة عند الموت ، وبرحمة بعد الموت
يا رب العالمين ..
اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ..
اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، كره إلينا الكفر والفسوق والعصيان
اجعلنا يا ربنا من الراشدين ..
اللهم اجعل خير عمرنا آخره ، وخير عملنا خواتيمه ، وخير أيامنا يوم نلقاك ..
اللهم اجعل خير أيامنا يوم نلقاك ..
اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا مبلغ علمنا ..
اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين .. اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين .. اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين ..

اللهم نوّر على أهل القبور قبورهم.. اللهم نوّر على أهل القبور قبورهم.. اللهم نوّر على أهل القبور قبورهم ..
اللهم اغفر لهم ، وارحمهم ، ويسر أمورهم ..
اللهم ارحمنا إذا صرنا إلى ما صاروا إليه تحت التراب وحدنا..
اللهم لاتحرمنا خير ما عندك بأسوأ ما عندنا ..
يا حيّ يا قيّوم ..
اغفر لوالدينا ووالد والدينا ولكل من له حق علينا يا ذا الجلال والإكرام ..
آمنا في أوطاننا ، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا ، اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا ربَّ العالمين..
انصر من نصر الدين ، واخذل من خذل عبادك الموحدين..
انصر المجاهدين في سبيلك الذين يقاتلون من أجل إعلاء كلمة دينك ..
انصر من نصرهم ، واخذل من خذلهم ..
قوي عزائمهم ..
اربط على قلوبهم..
أفرغ عليهم صبراً ..
ثبِّت الأقدام ..
فك أسرانا وأسراهم يا ربَّ الأنام ..
اللهم انتقم لقرآننا ..
اللهم انتقم لقرآننا ..
اللهم انتقم لقرآننا ..
يا ربَّ العالمين ..

اللهم عليك باليهود ومن هاودهم ، والنصارى ومن ناصرهم ، والشيوعيين ومن شايعهم اللهم عليك بهم وبأعوانهم إنهم لا يعجزونك، و لا يخفون عليك
يا عليم ، يا خبير ، يا قوي ، يا عزيز ..
نذرأ بك في نحورهم ونعود بك اللهم من شرورهم ..
ربَّنا ظلمنا أنفسنا وإلا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
أستغفر الله العظيم
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

للاستماع :
http://www.islamcvoice.com/mas/open.php?cat=9&book=1893&PHPSESSID=ad1a58695fb45506a091b8897a056a04